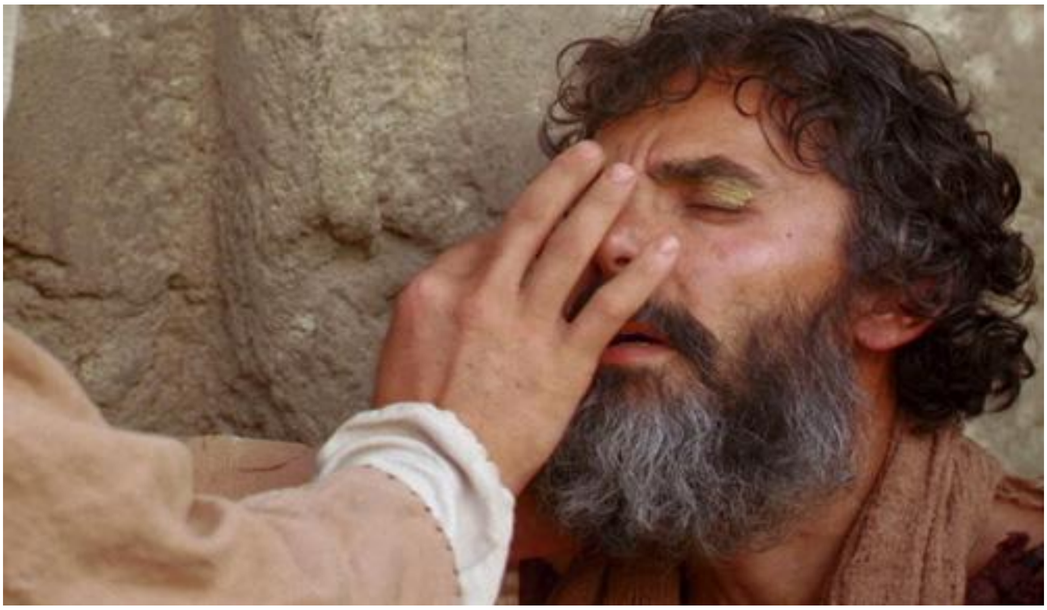
مسرحية

(حلم أعمى)



تأليف :

شريف بدوي

.كلمه المؤلف.

حياتنا تشبه الماراثون ، لكل منا هدف وحلم يسابق الريح لتحقيقه ، ولكن بعض الأحلام من الممكن أن تكون فخٌ لك ومن الممكن أن تكون فى صالحك ولكنها لا ترضيك فكلنا نريد تحقيق حلمنا نحن وليس حلم أشخاص أخرون حتى وإن كان الهدف نبيل.

شريف بدوى

شخصيات المسرحيه حسب الظهور

1- نيازى مدير دار مكفوفين

2-هلاهوطه الدراع اليمين لنيازى

3-عدنان نزيل

4- منير نزيل

5- مراد نزيل

6- خليل نزيل

7-ليلى نزيله قديمه

8- ابو العلا ضابط متخفى ف صوره نزيل

9-مرعى رد سجون

10 -سلطان مساعد مرعى

11 -عسكرى

المشهد الأول

المكان دار مكفوفين"صالة الجلوس"

نيازي: أنت يا حمار يا هلاهوطه ،أنت فين؟ أنت فين يازفت ... هو راح فين البجم دة اما ادخل ادور عليه جوه .. انت يازفت "يخرج يبحث عنه".

هلاهوطه: "يدخل هلاهوطه" مين بينده عليا؟..مفيش حد؟ يافتاح ياعليم اصطبحنا علي الصبح..هو في ايه؟ كل الناس عميت؟ مابقتش تشوف .. كله عاوز يجي الدار..كل يومين ثلاثة يبعتولنا نزلا جداد ويارتهم بيعمروا.

صوت نيازى: أنت ياحمار يا هلاهوطه ..

هلاهوطه: أنت ياحمار؟ يبقي الأستاذ نيازي مدير الدار وصل أنا هنا يا أستاذ نيازي ."يدخل نيازى"

نيازي: أنت هنا ياحيوان وأنا دايخ عليك ... ايه أنطرشت؟واقع علي ودانك وأنت صغير؟.

هلاهوطه: معليش ياريس أصلي كنت بجهز العنبر لإستقبال النزلا الجداد.

نيازي: بتجهز العنبر للنزلاء الجداد !!! ليه؟ هو احنا جاي لنا رئيس الوزرا ما يجوا يتلقحوا في اي حته ... اما عجايب والله ماتفرشلهم الأرض ورد أحسن..روح اتنيل اعملي فنجان قهوة اعدل دماغي.

هلاهوطه: هوا..... بس ثواني اشوف النزلا الجداد وصلوا والا لاء.(يخرج)

نيازي: اه دماغي هاتتفرتك..اعمل ايه بس ..لازم استحمل علشان الشيك..ماهو مدام في نزلاء جداد يبقي في شيك.

هلاهوطه: النزلا الجداد وصلوا.

نيازي: ابعت ياخويا مانت مابتجبش حاجة عدله ابدا."يخرج هلاهوطه (يدخل النزلا ،عدنان و منير ممسكان بيد بعض و خليل و مراد) يا أهلا و ياسهلا يا مرحبا يامرحبا نوركم غطي ع الكهربا قصدي نورتوا بيتكم الجديد.

عدنان: نورنا؟!! (يضحك) ياسيدي مش فارقه نورنا..ضلمنا..أهي كلها عيشه والسلام (لمنير) ده بيقولك نورنا. (منير صامت ومكتئب)طب ادينا شويه نور سهاري نمشي بية.

نيازي: ماقصدش ياسيدي .. نحب نتعرف عليكم..

عدنان: اوى اوى عدنان محفوظ مدير مؤسسة سابقا وكفيف حاليا (يضحك).

خليل: خليل ملك الكاش موني... ماتستغربش من الإسم اصلي كنت موظف ببنك ودي كانت شهرتي بس ياخسارة اللقب اتسحب مني بعد ما النظر بقي شيش بيش.

مراد: مراد البنهاوي طالب في ثالثه حقوق بس لسه مش عارف اذا كنت هاكمل والا لاء اصلي مستجد في الظلمه ومش متعلم طريقه برايل وماعرفش حد يساعدني ، البركه في الدار بقي.

نيازي: هانشوف... هانشوف. "بتهرب"

عدنان: في واحد معانا رابع اسمه منير... بس هو مشغل الفايبرشن الهزاز يعني.. كان في ايدي بس فلت مني... واد يامنير، انت رحت فين؟ انت ياوله، ياواد رد.

خليل: معلش اصله مصدوم شويه ومكتئب مع ان الدنيا مش مستاهله.

نيازي: ما تقلقوش موجود.

هلاهوطه: القهوه يا أستاذ نيازي،   بالهنا والشفا(بقرف).

نيازي: من يد مانعدمهاش ... يا استاذ هلاهوطه (يمسكه من اذنه وهلاهوطه يتوجع بدون صوت)

هلاهوطه: اى وة الله يخليك يا استاذ.

نيازى: اسمع ياهلاهوطه .. انا عاوزك تهتم بالنزلا كل واحد تعرفه مكانه اللي هينام فيه افخم غرف فاهمني افخم غرف.

هلاهوطه: اى نعم فاهم.

نيازى: انا عاوز الخدمة تبقي 9 نجوم.

خليل: تسعه ف الخير ياريس .

نيازى: طيب انتوا مش عاوزنى ف حاجه ؟أو عاوزين تقولولى حاجه (تلميح على الشيك).

عدنان: لا متشكرين يا بو الذوق كله ... لما نعوزك هانطلبك (بتعال ويضحك).

نيازى: ظريف اوى يا أستاذ عدنان .. طيب استأذن (لهلاهوطه) زى ماقولتلك ياهلاهوطه (يهمس فى اذنه).

عدنان: فى حاجه ؟.

نيازى: لا ابدا سلام.

هلاهوطه: انت تؤمر يا نيازى بيه مع السلامه، استنانى انا جاى معاك (يخبط الأرض برجله دليل على خروجه ويظل بالمسرح)

عدنان: 9 نجوم؟ ده علي كده الخدمه هتبقي سوبر استارز يعني ما شاء الله هانهيص هنا وهناكل كل ما لذ وطاب.

مراد: كل ما لذا و طاب انتو بتصدقو الكلام ده؟.

خليل: والله ما عارف طب ما يدونا الكاش موني واحنا نتصرف.

عدنان: هاتتصرف ازاي يافالح... هو انت فاكر نفسك لسه ملك الكاش .. ولا بتشوف من اساسه خلاص كان زمان دلوقتي مش هاتعرف تتحرك من هنا.

خليل: هو انت لازم تفكرني..كل ما نروح دار جديد نقعد نعيد ونزيد في نفس الكلام اهو اتكتمت يمكن نعمر بقي في الدار ده.

مراد: بس انا نفسي افهم هما نقلونا من الدار اللي قبل دة وجابونا هنا ليه؟

خليل: مش عارف... يعنى هايكونوا نقلونا ليه ماهو ياإما مش قادرين يصرفوا علينا ياإما زهقوا مننا والله اعلم.

مراد: بس انا حاسس ان ده هيبقي اخر دار لينا.

عدنان: ايه هانموت ؟!.

مراد: نموت ايه بس ... قصدي هانستريح الاستقبال حلو... بس أنا قلبى ما بيطمنش بسهوله . يا سلام لو نفتح ونرجع نشوف من تانى.

خليل: يسمع من بقك ربنا ... هو احنا مش كان معانا واحد رابع بتاع الفاييرشن.

عدنان: ايوه ياسيدي سي منير الهزاز موجود انا حاسس بيه. منير.. يا اخي أتكلم بقي ما تتعبناش معاك.

منير: أتكلم أقول ايه ؟ (بحزن)

خليل: اهو نطق.... منير أتكلم ياجدعان يادين النبي....

عدنان: تتكلم تقول ايه ؟ اي حاجة... علي الاقل تحسسنا بوجودك.

منير: اي حاجه؟ حاضر هاقول اي حاجه "يغني "
دايما دموع دموع دموع..(خليل ومراد.. تيرارا). دايما دموع دموع دموع ..(خليل ومراد بلالم). دايما ياقلبى طريقنا شوك (اى اى)... توفى تلاقى الناس خانوك (يالهوى).........

عدنان: كفاية ياعم انت وهو غميتتونا .... اللي حصل حصل بقي..

خليل: سيبه يفك عن نفسه دى الأغنيه حلوه اوى (بفرحه).

منير: (في حزن) سابتني قبل الفرح بيومين... كل ده علشان بقيت اعمي ... انا مش هالومها.. بس كنت مفكرها بتحبني.. فى ثانيه نسيت كل لحظه حلوه عشناها سوا . ساعات بقعد مع نفسي واقول هو لو كان حصل لها اللى حصل لى كنت هاسيبها؟ سيبت الدنيا وهربت وبعدت عن بيتى وحياتى وقعدت فى دور مكفوفين مش عارف اتخيل حياتى من بعدها بس اللي انا حاسه اني مكسور...

اشمعني انا اللي بيحصل معايا كده... ليه بس كده يارب ليه بس كده انا عاوز أموت عاوز اموت...

عدنان: اثبت مكانك ياوله اوعى تكون ماسك فى ايدك سكينه والا حاجه انت فين... ايوه.. يا أخي استغفر ربنا بلاش كده كله قدر ومكتوب ايوه اهدا كدة.

مراد: وقعت قلبنا الحمد لله.

هلاهوطه: "يكح" الاستاذ ممدوح مدير الادارة بلغني ان الشيك معاك يا استاذ عدنان.

عدنان: ايوه ياسيدي طب ماتقول من الصبح بدل مانت واقف ساكت كده اهو الشيك اهو يلا بقي دلعنا وروقها علينا" يعطيه الشيك "

هلاهوطه: (ياخد الشيك) اروقها عليكو ؟ دانا هاروقكوا...

عدنان: أ لا صحيح هو مفيش حد غيرنا والا ايه؟...

هلاهوطه: وبتسأل ليه؟ علي العموم مع اني ما بحبش كتر الكلام بس هاقولكم ... في ليلي ودي مقطوعه من شجرة (منير يبكى)

مراد: حلاوتك.

هلاهوطه: وفيه ابو العلا بس انصحكو تخليكوا في حالكم احسن.

خليل: ابو العلا بتاع الليلة يا عمدة ؟

هلاهوطه: لا ياخفيف بتاع الغم والكأبه كلها زي صاحبكو ده (لمنير)

مراد: وليلي دي صغيره؟

هلاهوطه: احترم نفسك احنا دار محترم..

مراد: ده سؤال برئ والله مش قصدي.

هلاهوطه: بحسب.. هاتشفوها ياخويا كمان شوية استأذن ."يخرج"

عدنان: هانشوفها ؟!! قلبي مش مطمن اللهجه اتغيرت ياولاد من بعد ما اخذ الشيك ده حتي مشي ما اخدناش يعرفنا الطريق للغرف بتاعتنا هو نسى اننا ما بنشفش.

مراد: جالك كلامي اشرب.

عدنان: استنوا يا ولاد ماتسبقوش الأحداث دلوقتى يدخلوا ونفهم .

منير: قلبى مقبوض وحاسس اننا داخلين على غم كبير ".يدخل هلاهوطه متسحبا "

خليل: إسكت بقى يا أخى انت بومه ؟!!.

(تدخل ليلى فى عجله وأبو العلا يراقب من الخلف)

ليلى: الكلب الحيوان هو فاكرنى عشان مابشوفش انى بقيت بنت من اياهم، لا دانا أكلوا بسنانى دول قبل ما يلمس شعره منى ، مش كل الطير اللى يتاكل لحمه.

مراد: (بتودد) استاذه ليلى؟

ليلى: ايوه انت مين انت كمان.... والله اديك بوكس اكسرلك صف سنانك.

عدنان: الطيب احسن يابنتى احنا زمايلك الجداد ف الدار انا عمك عدنان.

مراد: وانا مراد محامى تحت الانشاء.

خليل: خليل موظف بنك سابق، طبعا منير مش هايتكلم بس اعتبريه موجود.

ليلى: تشرفنا انا اسفه انفعلت ماهو اللى هاتشوفوه هنا لازم طول الوقت تبقوا مش طايقين نفسكوا .... انتوا ايه اللى جاييكوا هنا؟ انفدوا بجلكوا .. دانتوا هاتشوفوا الويل هنا .. انفدوا بجلدكم وخدونى معاكوا.

مراد : اوبا ده شكلها هاتغيم وهاتمطر وهاتبقى فى سيول كمان استر يارب.

عدنان: استهدى بالله يابنتى وقوليلنا فى ايه ؟ومين دة اللى اتهجم عليكى ؟.

ليلى: مش وقتوا، هاقول لكم كل حاجه بس ادخلوا استريحوا دلووقتى على ما الجو يهدى وبعدين نتكلم .. نتقابل هنا الساعه 12 بالليل

فاهمين 12 بالليل عشان نتكلم براحتنا ممكن كمان نتفق على كلمه سر عشان مفيش حد يدخل بينا ويسمع احنا هانقول ايه.

عدنان: اقولكوا انا كلمه السر (يغنى) انا لولو لو لو لمحته هاينونو انا لولولو لمحته هاينونو لازم يخاف م العو.

ليلى: حلو اوى تعالوا بقى اعرفكم الطريق امسكوا ف بعض.

(يخرجون ويغنوا انا لولولو ....وهلاهوطه يتقدم الى مقدمه المسرح وابو العلا مازال يراقب).

هلاهوطه: تمام اوى ماشى ياست ليلى اما نشوف اخرتها بتحرضى النزلا علينا انا هابلغ نيازى بيه وهو يتصرف، انا وراكوا والزمن طويل.

اظلام

المشهد الثاني

" ليلي في الإنتظار مع ابو العلا وأشارة الي حلول الميعاد مع دقات عقارب الساعة وهلاهوطه يجلس صامتا بدون ان يشعر أحد ويدخلون جميعا في صف واحد عدنان اولهم يتحسس المكان بعصاه ويغنون كلمة السر بصوت شبه منخفض "

انا لولولولو لمحته هينونو   انا لولولو لمحته هينونو لازم يخاف من العو "يصتدموا بليلي "عو عو عو

ليلي: ايوة ايوة وطوا صوتكو احنا هنا.

عدنان: احنا؟هو انتي مش لوحدك؟

ليلي: لا مش لوحدي معايا ابو العلا.

مراد: يووووه ابو العلا بتاع الغم والنكد؟

ابوالعلا: غم ونكد ؟مين الحمار اللي قالكو كدة.

خليل: هلاهوطه مساعد المدير.

ابوالعلا: ابن الهرمه "في اتجاه هلاهوطه" ماشى سيبوكوا منه ده دماغه هلاهوطه خالص متاخدوش علي كلامه.

ليلي: ابو العلا نزيل هنا وانسان محترم وهو اللي هايفهمكوا علي كل حاجة.

مراد: هى ايه العباره بالظبط؟

خليل: بصراحه انتوا قلقتونا احنا قاعدين ف العنبر مش على بعضنا من ساعه ما الاستاذه ليلى كلمتنا.

عدنان: ماتتكلموا وقولولنا في ايه ؟ وقعتوا قلبنا.

ابوالعلا: انا هاقولكم على كل حاجه وكويس ان ليلى لحقتكم من البدايه كدة .. في الدار هنا بنتعامل اسوء معاملة ،واي فلوس بتيجي الدار بتتشفط أول بأول كلها، ولا بيهتمو بينا في اي حاجة حتي الاكل منشفنها علينا وبيشغلونا خدامين نمسح ونكنس ونطبخ ونغسل وناسين خالص اننا مكفوفين ولو حد حب يعمل عملية بيماطلوا....

عدنان: ياسيدى مايمكن فى مشاكل بينكوا وبين مدير الدار ليه تاخدونا بذنبكوا .

خليل: يعنى هى المعامله على كل اللى ف الدار والا انت والاستاذه ليلى بس؟

ابوالعلا: الكل بيمشي من الدار مفضلش غيري انا في عنبر الرجال وليلي في عنبر البنات ده غير ان في ناس اختفت.. هربوا بقي .. مشيو... منعرفش المهم انه مش باين لهم اثر ولا عارفين عنهم حاجه او مصيرهم ايه ... بقول لكم ايه انا مرتب كل حاجه لازم

نهرب من نيازى والمساعد بتاعه قبل مايبهدلونا ويبهدلوكوا معانا انتوا كمان.

عدنان: يا اخى صبرك بالله احنا ماشوفناش منهم حاجه لحد دلوقتى، اى نعم فى نشوفيه ف الكلام بعد ما أخذ الشيك، بس ايه اللى يخلينا نمشى ورا كلامك؟.

ليلى: انت لو استنيت لحد ماتشوف يبقى موت ياحمار.. لمؤاخذه قصدى يعنى انه مفيش منهم فايده نيازى مسيطر ع الدار ولازم نثق ف بعض، انت سمعت بودنك و وهو بيحاول بيتحرش بيا.

خليل: هو نيازى هو اللى كان بي.........؟

ليلى: للأسف.

منير: مفيش فايدة مفيش فايدة .

عدنان: (لمنير) ياعم هانى رمزى اصبر مش ناقصه غم هى .... (لليلى وابوالعلا) وانا ايه اللى يخلينى اصدقكوا؟

ليلى: وهانستفاد ايه يعنى ؟احنا عاوزين مصلحتكوا..اسمعو الكلام احنا مرتبين كل حاجة هنخرج من الباب معانا نسخة تانية من المفتاح جبناه بطريقتنا الخاصة .. بعد ما نخرج ابو العلا متفق مع واحد هيستنانا بعربيته قدام الباب وهايدبرلنا امورنا.

ابوالعلا: انا كنت متفق ومرتب كل حاجه مع ليلي بس بما انكو بقيتو معانا يبقي زيتنا في دقيقنا .. احنا هنطلع من هنا علي مكان في الصحرا..الواحات.

مراد: يعم هو احنا مسجونين هانهرب؟ .. ايه اللي هيودينا الوحات؟.

خليل: وهنروح ازاي واحنا مابنشوفش وماحيلتناش اللضا ؟.

ليلي: كل شئ مترتب اول ما نخرج من هنا.. هايبقى فى عربيه متستنيانا قدام الباب الساعة 3 الفجر كلهم بيبقوا نايمين .. العربية هتوصلنا الواحات هنقعد عند شيخ قبيلة كبيرة.

عدنان : ايوه ايه الفايده اننا نروح الواحات مانقعد هنا ف اى مكان قريب وخلاص.

ابوالعلا: واحد جالي وقالي ان الشيخ ده عنده بير مايه اللي يغسل وشه منه يفتح علي طول ويشوف الدنيا. " الكل يفكر ف الكلام "

مراد: اصحاب العقول ف راحه.

عدنان: بير ميه اللي يغسل وشه منه يفتح علي طول؟!!"بتفكير" يعني نفتح تاني ونرجع نشوف الدنيا من اول وجديد يااه وارجع لشغلي وحياتي من اول وجديد وولادي يرجعو يسألوا عليه ومبقاش تقيل علي حد.... انت بتتكلم بجد؟.

مراد: ايه التخاريف ديه.. يا استاذ عدنان زمن المعجزات انتهي احنا في زمن العلم هو اللي لازم يقول كلمته.. بير ميه ايه؟ انا مش معاكم.. انا هامشي من هنا اه، بس انا هاخرج اتعلم يمكن اوصل لحاجةـــــــ.

خليل: وهاتتعلم ازاي يا ناصح ؟ وانت لوحدك وبطولك.

مراد: هاخبط في الدنيا والدنيا تخبط فيا.. وبعدين اللي هايساعدوك دول هايسعدوك لوجه الله ؟

ابوالعلا: هاتفهمو كل حاجة بعدين.

خليل: انا معاكم انا كدة كدة ماعنديش اللى اخسروا.

عدنان: وانا معاكم يمكن ربنا جعلك سبب.

منير: وانا معاكم مع اني حاسس ان مفيش فايدة.

مراد: مجانين ازاي تصدقو اي حاجه تتقالكوا؟

عدنان: نصدق اي حاجة؟! اسمع يابني زمان كان في ناس بيرعوا الغنم في الصحرا مجموعة منهم حبو يعملوا زي الناس دخلوا كهف اتحبسوا فيه وكانوا هايموتوا من العطش والجوع والخنقه، بس كان في ضوء بسيط ظاهر لهم في اخر الكهف، مشيوا وراه، تخيل ان الضوء البسيط ده هو اللي خلاهم عاشوا لانه اداهم الامل حتي لو كان امل كداب طلع في الاخر شويه حاجات بتنور في الضلمه بس

هما عاشوا علي الامل ده لحد ما زمايلهم قلقوا عليهم ، دوروا عليهم في كل حته لحد ما اكتشفو وجودهم في الكهف وفتحولهم الباب .. احنا كمان ظهر لنا امل سيبنا نعيش عليه.

مراد: انتو أحرار براحتكم.

ابوالعلا: اتفقنا الساعة 3 بالظبط نتحرك علي خيره الله.

ليلي: يلا كل واحد يستني في مكانه للميعاد.

" كله يخرج وينتظر هلاهوطه ويدخل نيازى وابو العلا يذهب ليراقب من الخلف"

نيازى: ها ايه الاخبار؟

هلاهوطه: بيخططوا للهرب ليلي وابو العلا دبروا كل حاجة.

نيازي: كده حلو اوي الخطه ماشيه مظبوط فرصتى وجاتلى لحد عندي.

هلاهوطه: انا عملت اللي قلتلي عليه بعتلهم واحد يقولهم علي الشيخ بتاع الواحات .. الا هي ايه حكاية البير اللي يخليهم يفتحو ده وناوي علي ايه ياكبير؟

نيازي: كل خير كل خير اهم حاجة الكاميرات تجبهم وهما بيهربوا علشان نخلي مسؤليتنا .. اسمع يا هلاهوطه عاوزك تتصل لي بالناس ديه وتجيبهوملى حالا بسرعة البرق "يعطيه ورقة".

هلاهوطه: مين دول يا كبير؟

نيازي: مالكش دعوة اعمل اللي بقلك عليه وانت ساكت خليهم يجو من الباب اللى ورا علشان الكاميرات يلا بسرعة مفيش وقت.

(يخرج هلاهوطه) والله وجاتلك ع الطبطاب يابو النيازيز.

اظلام

المشهد الثالث

مكان مستتر في الدار ليلا نيازي في الإنتظار متوتر

نيازي: ايه اللي أخرهم كده؟ اكيد الحيوان هلاهوطه بيتلكع في الطريق "يدخل هلاهوطه ومرعي و سلطان علي اطراف اصابعهم من الباب الخلفي.

هلاهوطه: يلا بسرعة متعملوش صوت نيازي بيه في انتظاركم.

مرعي: احلي مسا عليك يا كبير.

سلطان: مساء الفل يا رياسة.

نيازي: اتأخرتم كده ليه ..مفيش وقت .

مرعى: الطريق بس ياكبير .

نيازى: منور يامعلم مرعي .. منور يامعلم سلطان .. هلاهوطه روح اتأكد ان المكان امان.

هلاهوطه: امرك يا كبير .. بس هو كل ده ليه؟ كل ده علشان هيهربوا؟.

نيازي: ملكش فيه يا حمار روح بسرعة "يذهب هلاهوطه ليتفقد المكان وهو يغمغم".

مرعي: هو ايه الموضوع بالظبط؟.

نيازي: خبطه العمر يا رجاله ومافيهاش اي شبهه.

سلطان: وضحلنا اكتر معلش ياباشا محسوبك دغف.

مرعي :معلش اصل احنا مصطبحين والدنيا ملغوشه.

نيازي: حد يصطبح الساعة 1.30 بليل.

مرعي: لا مؤاخذه يا رياسة بقى اصلها طلبت .

نيازي: بس اللي احنا داخلين عليه عاوز دماغ مصحصحه.

هلاهوطه: كله تمام يا كبير مفيش حد "يظهر ابو العلا يراقب في الخلفية".

سلطان: متقول ياباشا بقالك ساعة مستعجل ومفيش وقت ومقلتش اي حاجة النفسين اللي شدناهم هيطيروا.

نيازي: استنو شويه هلاهوطه روح اعملنا قهوة.

هلاهوطه: هي بقت كده ماشي بس لو هتبلغوا البوليس ليا الحلاوه انا اللي قلت انهم هيهربوا.

نيازى: هلاهوطه اخلص واعمل القهوه (هلاهوطه يخرج وهو يغمغم مره اخرى) الموضوع ان النزلا اللي عندي قررو ا يهربوا من اول يوم جم فيه الدار.

مرعي: ياريس ما يغروا في ستين داهيه.

نيازي: صحصحولي شويه كدة واسمعوا انا هاقول لكم ايه.

مرعي: كلنا اذان صاغيه ومطرطقه كمان.

نيازي: "يلتفت يمينا ويسارا"هنعمل زي عملية حدائق حلوان.

سلطان: العب يالي بتلعب.

مرعي: هتسلمهم للدكاترة بتوعنا؟بس ديه عملية خطرة والوقت مش في صالحنا يا كبير وكمان مفيش الا انا وسلطان في الوقت المتأخر ده.

نيازي: متقلقوش انا هبقي معاكم وبعدين هما هيهربوا والكاميرات هتصورهم وكده يبقي ضربنا عصفورين بحجر ومفيش مسؤليه علينا.

سلطان: اموت انا في الدماغ المتكلفة.

مرعي: طب ايه الترتيب يا كبير؟.

نيازي: انا لما سمعت انهم عاملين حوارات وعرفت ان ليلي وابو العلا بيتفقوا علي الهرب وحرضوا النزلا الجداد انهم يهربوا معاهم قلت فرصة.. بعتلهم واحد يقلهم انه عاوز يساعد وانة هيخدهم لشيخ قبيلة في الواحات عندو بير ميه اللي يغسل وشه منه يفتح علي طول.
"يضحكون جميعا"

سلطان: يا سلام عليك يا ابو دماغ شبكة حيتان يا مريسه.

مرعي: بس هو مين الشيخ اللي هاتدخلوا وسطنا ده يا كبير ومين اللي راحلهم قلهم عليه.

نيازي: اللي راحلهم شخص عادي عاوز يساعد.. اما بالنسبة للشيخ انت اللي هتبقي الشيخ يا شيخ مرعي.

مرعي:حي .انا؟ طيب ازاى؟.

نيازي: زي السكر في الشاي.. زي الناس شويه همبكه من بتوعك هايصدقوك علي طول وانا كمان هابقي معاكم انا و سلطان.

سلطان: يا مريسه **(**بحنيه كما لو كان سيده**)** ولو عاوزني ابقي مرات الشيخ عونيا.

نيازي:لاء استرجل واشرب بريل ، انت هتبقي السواق هخلي الراجل اللي راحلهم يدلهم عليك علشان تروح انت معاهم للشيخ.

مرعي: (بتقوى وورع)ربنا يقدرنا علي فعل الخير ياولدى.

نيازي: حلاوتك يا شيخ مرعي ،سلطان هما هيتصلوا بيك علشان تستناهم هاتخدهم لمكان في الصحرا اي مكان قريب علي انه الواحات يعني وهكون انا ومرعي في انتظاركوا.

سلطان: اشطه.

مرعي: هما كام راس يا كبير.

نيازي: 6 وفي واحد عاوز يهرب لوحدة بس مش هيلحق هاتوه معاكم اهو نستفيدلنا بكلية ولا قلب واهو كله بحسابه.

مرعي: تمام يا كبير بس العملية ديه انا هاخد فيها الضعف العملية خطرة والعدد كبير.

نيازي: وانا اللي ممكن اشيل المسئولية كلها .. علي العموم مش هنختلف.

مرعي: اشطه اللوز.

سلطان: اديني حنان من اللي مش حاسه بقالي زمان.

مرعي: بقولك ايه فوق لنا كدة ياعم سلطان متودناش في داهيه"لنيازي"طيب والواد هلاهوطه.

نيازي: لااء هلاهوطه ميعرفش حاجة ده واد دماغه بايظه وممكن يودينا في داهيه يلا بسرعة يا سلطان روح جهز العربية واستني علي التليفون وانت يا مرعي يلا بينا نجهز نفسنا ونطلع علي الكيلو 25 سامع يا سلطان الكيلو 25 يلا بسرعة مفيش وقت.

"يظهر ابو العلا في الخلفيه ويتصل بالتليفون "

اظلام

المشهد الرابع

(الاضاءه بسيطه المكان الصاله)

ابوالعلا: يلا بسرعه السواق مستنينا ماتعملوش صوت لحد يصحى.

(يدخل عدنان ومراد وخليل ومنير وليلى) بكل حذر ويمسكان صره ملابسهم ليهربوا وعدنان يتحسس المكان بعصاه وغمغمه

عدنان: هس صوتك انت وهو. (يخطئوا الطريق)

ابوالعلا: مش من هنا من هنا.......

عدنان: مش من هنا؟

ابوالعلا: ياسيدى سامعكوا انا هنا اهو (وهو فى طريق الرجوع الصحيح يدخل هلاهوطه ويقف فى طريقهم)

عدنان: دة فى حيطه سد هنا يا استاذ ابو العلا.

ابوالعلا: لفوا حواليها.

(يتحرك هلاهوطه ويقف امامهم مره اخرى)

عدنان: الله الحيطه دى بتمشى معانا والا ايه، وبعدين مالها طريه كدة؟

هلاهوطه: يصدر اصوات مخيفه.

منير: يالهوى يانا ياما.

مراد: ايه الاصوات دى ياجماعه ؟

عدنان: (يحرك عصاه ويبدا بالتهويش ويضرب زمايله بالخطأ)

المجموعه: اى اى سلام قول من رب رحيم انصرف انصرف انصرف.

هلاهوطه: قفشتكوا انت وهو عاوزين تهربوا ؟ يا استاذ نيااازى يا استاذ نيازى.

(ابوالعلا يتدخل بسرعه ويضرب هلاهوطه على دماغه ضربه واحده)

هلاهوطه: تعاليلى يامه(ويقع)

عدنان: قتلته؟

ابوالعلا: لا ضربته بس يلا بسرعه .

عدنان: بالشفا اشوف وشك بخير ياحيوووووان.

وهم يخرجون

اظلام

المشهد الخامس

تفتح الستار علي مرعي يقوم بتجهيز المكان ويوجد يافطة الكيلو 25 اسكندرية وتحتها تعديل الواحات حاليا المكان في الصحرا ويضع مسجل يصدر اصوات حيوانات غنم وابل.

مرعى: (لنفسه)تمام كل حاجه كدة مظبوطه ونشغل المسجل كمان يبقى كأننا ف القبيله بجد حلاوتك ياشيخ مرعى.

"نيازي يدخل" ايه يا مرعي جاهز؟

مرعي: اخر منجهه مظبط لك الدنيا شوفت اليافطه ام 25 اسكندريه دى، اهى بقت واحات اهيه ايه رأيك؟

نيازى: لا فالح يعنى هما هايشوفك ياناصح.

مرعى: صحيح يلا المهم كلو اليسطا.

نيازي: لا بقولك ايه انا عاوزك تندمج.. انت شيخ القبيلة.

مرعي: "يلبس عبايه ويمسك سبحة" يا ولدى انا علي اتم الاستعداد وينهم هادول اللي يبغوا يزيدهم الله من نعمه وينعم عليهم بنعمه البصر ويبقوا اخر اليسطه.

نيازي: حلو اوي اثبت علي كدة بس بلاش اليسطا دى وعاوزين نعمل بير مياه.

مرعي: اي جردل مياه عندك يعني هما هايشوفوك.

نيازي: عندك حق .. انا هبقي هنا معاكم ساكت بس متابعكم.

مرعي: اشطه "ينظر له نيازي" تمام ياولدي.

"يدخل سلطان ومعه عدنان ومنير وخليل و مراد و ليلي وابو العلا

سلطان: ادي المكان اهو.. اي خدمة تانية؟.

مراد: "بعصبيه" انت مبتفهمش يا جدع انت انا قلتلك مية مرة نزلني مش عاوز اروح معاهم هو بالعافية وبعدين انت سواق وبس.. ازاى تغصبني علي حاجة انا مش عاوزها.

سلطان: حد يطول يفتح ويشوف الدنيا .. خش انت وهو بقي"يدفعهم ويذهب سلطان خلف مرعي".

عدنان: طيب ياسيدي متزقش انت مستعجل كدة ليه ؟هو انت اللي هتفتح ولا احنا؟

ليلي: الموضوع ياابو العلا كدة قالقنى .. في حاجه غريبه بتحصل وانا مش مطمنه.

ابوالعلا: متقلقيش.

خليل: الموضوع كده مايطمنش.

مراد: قلبي حاسس ان في حاجة وحشة واحنا داخلين عليها.

منير: استر يارب.

مرعي: يا هلا ويا غلا ايش تريدون.

عدنان: هو سعودي ولا ايه؟ "جانبا"

ابوالعلا: في شخص دلنا عليك وقال ان عندك بير مياه اللي يغسل وشه منه وهو كفيف يفتح علي طول ويرجعله بصره.

مرعي: (يضحك مع سلطان بدون صوت) موجود يا برنس.. اااا موجود ياولدي موجود ولنا الاجر عند الله (ينادي) ياولد املي القدر من البير.

عدنان: انت هاتحيرنا معاك ليه ؟ انت سعودى والا بدوى والا ايه(بصوت منخفض)؟

سلطان: "يحضر جردل مياه ويضعه في منتصف المسرح ويصدر صوت غليظ" مليت القدر مايه من البير يا شيخ.

عدنان: ايه الصوت الحميري ده؟

مرعي: اغسلوا وجوهكم بالمي.

عدنان : مطروحى صح.

(كلهم يذهبون ماعدا ابو العلا و مراد)

مرعى:خذهم ياولدي للبير اغسلو وجوهكم بالمي شوي شوي ما تشيلم ايديكم بسرعة.

سلطان:(بنفس الصوت الغليظ) امرك ياشيخ.

عدنان: (يتحرك بحذر)يااااااه معقول هفتح؟.. اكيد معقول.. ربنا قال لكل داء دواء مش معقول ليه.

مراد: لا حول ولا قوة لا بالله.

منير: يلا بسرعة بقي (الكل يغسل وجهه ويترك يده علي عينه).

عدنان: يااااااه بعد العمر ده اشوف تاني انا في حلم ولا علم .. خايف اشيل ايدي، يعني ممكن حياتي ترجع زي الاول، وولادي يرجعوا يسألوا عليا واشيل احفادي علي ايديا واشوفهم والعب معاهم.

منير: وانا .. ممكن افتح وخطيبتي ترجعلي...... ترجعلي ؟بس هو انا ممكن ارجعلها تاني بعد اللي عملتوا معايا اكيد كانت معزوره.

خليل: انا اكيد بحلم حد يقرصني.

ليلى: نفسي الحلم يكمل يمكن ابقي زي كل البنات واعيش زيي زي اي بنت احب واتحب واشوف الدنيا.

عدنان: اللهم ان كان خير لي فقربه مني وان كان شر لي فابعده عني فتحو ياولاد شيلو ايديكم(الكل يبعد يده عن وجه فترة صمت تحسس المكان)... يااااه اخيرا فتحت اخيرا شفت الدنيا اللهم لك الحمد والشكر

"يتحرك بسرعة فيقع علي الارض"ماتقلقوش انا اتكعبلت بس بس هي دنيتكم سوده ليه هو انتو ازاي عايشين كده .. علي كده مفيش فرق بين الأعمي والبصير .. هو انتم طافين النور؟ حد يولعه.

خليل: (بحزن)نور ايه يا استاذ عدنان احنا في الهوا في الصحرا يعني.

عدنان: يعني الدنيا ضلمه؟

خليل: لا يعني انضحك علينا.

عدنان: انت بتقول ايه اكيد انت بتهزر لا مش معقول لا انا بقيت اشوف ايوه بقيت اشوف اهو انا شايفكم واحد واحد ايوه بالامارة انت لابس لابس لابس....." يبدأ بالبكاء".

منير:مش قلتلكم مفيش فايدة.

عدنان: ابو العلا انت اللى قلت ان فى واحد عندوا بير ميه وان ممكن يرجع لنا نظرنا.

خليل: ايوه انت اكيد متفق معاهم عشان تسرقونا انت ونيازى والست ليلى بتاعتك.

مراد: مش هايرد عليكم وياعالم بيدبرلنا ايه دلوقتى هو نيازى مش قولتلكم ماتصدقوش اى حاجه تتقالكم.

عدنان: لا مش ممكن مش معقول رد يابو العلا.

ابوالعلا: ياجماعه اهدوا احنا زينا زيكوا فى ايه ياشيخ وايه اللى بيحصل؟

ليلي: هو ايه اللي بيحصل؟ في ايه يا شيخ؟ ابو العلا هو في ايه؟.

مرعى: خليكوا معنا اليوم استريحوا ونجرب عند الفجر.

عدنان: لا فجر ولا عصر احنا نرجع الدار.

مرعى: هو دخول الحمام زى خروجه ؟اثبت مكانك ياد انت وهوٍ كله يثبت ويرفع ايده لفوق لفرغ المسدس ده في نافوخكم.

ليلي: مين ده؟ ده صوت الشيخ.. هو بيتكلم بطريقة غريبه كده ليه"يتقدم نيازي بدون صوت".

مرعي: شيخ مين يامه .. يلا ياسلطان هات حبل واربط لى العيال ديه.

سلطان: حاضر ياريس.

مراد:وده صوت السواق .. انا عرفت انت كنت مصمم تجبني هنا ليه.

سلطان: اخرس ياد." يحضر الحبل".

مرعي: يلا اربطلي العيال ديه خلينا نسلمهم للدكاترة يخلصو لنا الليله دي.

ليلي: دكاترة ايه انا مش فاهمه حاجة.

نيازى: الله ينور ياشيخ مرعى.. بقى انتوا عاوزين تهربوا منى انتوا فاكرينها سايبه طيب... انا بقى هابيعكم حته حته ومافيش اى مسئوليه عليا.

عدنان: (يشير بعصاه)اوعي حد يقرب منهم انا بحذركم ... حته حته ايه انتوا مين وتبع مين ومين اللى مسلطكم عينا؟

ابوالعلا: متخافوش انا هقولكم علي اللي بيحصل (يذهب الي مرعي وفجأه يستغل انشغال مرعي ويأخذ المسدس ويتضح انه غير كفيف)

مرعي: يا ابن الجنيه انت بتشوف؟ بس انت مغسلتش وشك بالمياه.

ابوالعلا: ميه" يضحك" انا المقدم سيد ابو العلا من مباحث الاتجار بالبشر انتو مقبوض عليكم، والله ووقعت يا نيازي انت وعصابتك .. الاستاذ نيازي واللى معاه تجار اعضاء بشرية احنا مراقبينهم من زمان من ساعه ماحسينا ان النزلا بتختفى من الدار وهو بيبقى مأمن نفسه عشان ماحدش يمسك عليه حاجه، كانوا عاوزين يستغلوا انكم مابتشوفوش ويبيعوكم حته حته بارخص تمن.

ليلى: لسه في بشر وحشه كدة في الدنيا كده.

ابوالعلا:انا اللي رتبت كل حاجه حتي نقلكم للدار هنا انا اللي امرت بيه بالعربي الفصيح انا عملت كل حاجه تقدر توصلني اني اقبض علي العصابة المجرمه ديه ياعسكري (يدخل العسكرى)

العسكري: تحت امرك يافندم.

ابوالعلا: خدهم علي البوكس.

العسكري: حاضر يافندم قدامى (يأخذهم)

(صمت يعم المكان الجميع في حاله صدمه)

ابوالعلا: انا متشكر ليكم يا جماعة انكم كنتم السبب اننا نقبض علي العصابة المجرمة دي وساعدتوا العداله.

عدنان: العدالة !!!وهي من العدالة انك تستغل اننا مابنشوفش .. هي من العدالة انك تدينا الأمل وتعيشنا في حلم وفي لحظه تسحبوا مننا.. لا ياحضرة الضابط انت متفرقش عنهم في حاجه هما كانو عاوزين يتاجروا بجسمنا وانت تاجرت بحلمنا ده اذا ماكنتش مصيبتك اكبر.. علي الأقل معاهم كنا هنموت وخلاص انما باللي انت عملته هتخلينا نموت بقيه عمرنا بدل المره الف مره كل يوم، حسبى الله ونعم الوكيل، حسبى الله ونعم الوكيل.

ليلي:لا يا ابو العلا باشا مكنش اتصور انك ممكن تتاجر بينا علشان توصل لهدفك مهما كان هدفك نبيل بس انت قضيت علي حلمنا وكدبت علينا طيب هما لسه عارفينك انما انا ؟انا عشت معاك ف الدار وكلنا مع بعض عيش وملح وكنت فاكره .... منك لله منك لله.

عدنان: يخسارة ياميت خساره كنت فاكره حلم وهيتحقق.. بس طلع حلم كداب، حلم اعمي، بس ياترى؟ هانقدر نشوف تاني؟ ولا الضباب هايفضل مغيم علي عنينا. (يضعون ايديهم على اعينهم وتعم حاله من الصمت المكان وابو العلا يذهب لليلى وعدنان يريد ان يوضح الامر ولكنه يفضل الابتعاد فى صمت) **ثم إظلام .**

تمت بحمد اله